

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

يحتوى هذا البحث في مضمونه على أفكار الفيلسوف الاسترالي المعاصر "بيتر سنجر" P. Singer والذي ولد في عام 1946م وما زال على قيد الحياة . إنه أحد فلاسفة الأخلاق المعاصرین التطوريین النفعیین، ومبادأه الأساسي قائم على فكرة تحقيق اکبر قدر من السعادة لأکبر عدد من الناس والذي يهدف من خلاله إلى تخفيف الألم والمعاناة في الحياة بشكل عام، ومن خلال هذا المبدأ أقر قانون القتل الرحيم للمرضى الذين لا يُرجى شفاؤهم . ونادى بمبدأ الاهتمام المتساوي للمصالح فساوى بين اهتمامات البشر والحيوانات انطلاقاً من فکره الدارویني الذي يوضح بأننا نتاج تطور طبيعي عن الحيوانات، أضف إلى ذلك مناداته بمبدأ إعادة توزيع الثروات تخفيفاً للمعاناة التي يعيش فيها الفقراء . وقد أراد "سنجر" من خلال توضيح هذه الموضوعات بناء نسق أخلاقي تتمثل أركانه في تفسير موضوعات الأخلاق ومعيارها وأصلها وغايتها، فالموضوعات تمثلت في الأخلاق العملية والبيولوجية، والمعيار الذي يوضح نسبية الأخلاق وموضوعيتها نجد أنها نسبية لديه مع تنظيمها بمبادئ الفكر والمنطق، وبالنسبة للأصل نجده ترکز لديه في الأصل البيولوجي حيث وضح مدى انعکاس البيولوجيا على الطبيعة البشرية، أما الغاية نجده رکز على بناء مجتمع تسود فيه الفضائل وتتلاشى فيه الرذائل جاعلاً البقاء لذوي الميول التعاونية والإيثارية . وهنا يمكن القول بأننا نتفق معه في الغاية ولكن نختلف في طريقة تطبيقها .